مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**
مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**
لتاريخ: **16/08/2020**

نص السؤال

توهم تناقض القرآن في عدد الأيام التي خلقت فيها السماوات والأرض

الجواب التفصيلي

توهم تناقض القرآن في عدد الأيام التي خلقت فيها السماوات والأرض (*)

ون الشبهة:

يدعي بعض المشككين أن هناك تناقضا بين

لى:

(لقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام)

(ق: ٣٨)،

له سبحانه وتعالى:

(قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين (9) وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين (10) ثم استوى إلى السما

(فصلت).

في موضع إلى أن خلق السماوات والأرض كان في ستة أيام، ثم يلمح في موضع آخر بما يدل على غير ذلك؟ أليس هذا مما يذهب بعصمة قرآن المسلمين؟! ويهدفون من وراء ذلك إلى الطعن في عصمة القرآن الك

بطال الشبهة:

السماوات والأرض - وما بينهما - على هيئتهما الحالية في ستة أيام، ولو شاء الله لخلقهم في لمح البصر، فالله على كل شيء قدير.

ل:

لق في ستة أيام ولا تعارض بين الآيات:

يام،

ول الله سبحانه وتعالى:

(وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين (10))

(فصلت)

صيلة اليومين الأولين ويومين آخرين، فيكون المجموع أربعة، وليست هذه الأربعة هي أربعة أيام مستقلة أخرى زيادة على اليومين الأولين.. ومن هنا جاء الخطأ عند المتوهمين.

لسماوات في يومين، فيكون المجموع ستة أيام بجمع أربعة واثنين، ولا تناقض في القرآن بأي وجه من الوجوه.

مثلا أن اثنين وأربعة واثنين تساوي ثمانية، وأنه قال في مكان آخر من القرآن: إن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام، فهل يتصور عاقل أن من يقدم على تزييف رسالة بهذا الحجم، وكتاب بهذه الصورة يمك

قال بدر الدين الزركشي: والجواب: أن المراد

لى:

(قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين)

(فصلت: 9)

قوله سبحانه وتعالى:

(وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام)

(فصلت: 10)

لاثة،

قال سبحانه وتعالى:

(فقضاهن سبع سماوات في يومين)

(فصلت: ١٢)

ستة [1].

ض بين تحديد زمن الخلق للسماوات والأرض في ستة أيام، وبين ما يراه العلم من استغراق ذلك الخلق بلايين السنين، ذلك أن المدى الزمني لليوم عند الله - عز وجل - ليس هو المدى الزمني لليوم في العرف والت

نها:

(أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم

(البقرة)

، فيوم الدين، وأيام الله، والأيام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض مداها - بمقياس أيامنا نحن - لا يعلمها إلا الله عز وجل [2].

ة:

ي ستة أيام، ثم استوى على العرش، ولو شاء لخلقهن في لمح البصر؛ لأنه - عز وجل - عنده طلاقة القدرة، فلا اعتداد عنده بالزمن؛ وذلك لأن القدرة على القيام بالفعل تتناسب عكسيا مع الزمن اللازم لحدوثه، وأ

المراجع

1. () البيان في دفع التعارض المتوهم بين آيات القرآن، د. محمد أبو النور الحديدي، مكتبة الأمانة، القاهرة، 1401هـ/ 1981م، [1]. البيان في دفع التعارض المتوهم بين آيات القرآن، د. محمد أبو النور الحديدي، مكتبة
2. ط4، 1427هـ/ 2006م، ص280: 284.